رأيك وأنت حر

من أجل مستقبل بلا عُقَد

نافع خالد

ربما لم يؤرخ أحد لأول حالة ظلم تحكيمي تعرضت له الكرة العراقية ، لكن أزعم ان يوم الحادي والثلاثين من آذار عام ١٩٨٠ كان بداية لمسلسل أخطاء كثيرة ارتكبها حكام الملاعب بحق فرقنا ومنتخباتنا في مناسبات خارجية مختلفة.

ففي التاريخ المذكور شهدت مباراة العراق والكويت الحاسمة في تصفيات أولمبياد موسكو ١٩٨٠ قرارات جامل فيها الحكم الماليزي سيد حليم خصمنا بشكل واضح ليتسبب سوء التحكيم بخسارتنا بثلاثة أهداف مقابل هدفين وفقدان بطاقة التأهل ، وكذلك فقدان الكابتن رعد حمودي لأعصابه وانهال بالضرب على الحكم! قبل أن تخدمنا أوضاع العالم السياسية آنذاك في المشاركة بدلاً من منتخبات أعلنت انسحابها.

أعقب هذه الحادثة جدل لم يتوقف خلال عقد كامل مع كل مشاركة في دورات الخليج التي كانت تشهد تشنجاً تحكيمياً ضدنا وتعاطفاً ملحوظاً مع المضيف.

وخلال التسعينيات التي شحت فيها المشاركات الخارجية لكرتنا لا بد من التوقف عند ثلاث محطات أثر فيها حملة الصفارة على نتائج منتخبنا الوطني ، الأولى خلال الجولة الأخيرة من تصفيات مونديال أمريكا ١٩٩٤ التي أقيمت بنظام التجمع في الدوحة، حينها كان هناك أكثر من قرار مثير للجدل ضد فريقنا ، والثانية عندما حرمنا الحكم المصري جمال الغندور من بطاقة التأهل للدور نصف النهائي من بطولة كأس آسيا ١٩٩٦ بعد إلغائه هدفاً عراقياً صحيحاً ١٠٠٪ في شباك البلد المنظم الإمارات قبل أن نخسر بهدف ذهبي في تلك المباراة ، أما ثالث المحطات فكان خلال الدورة العربية التاسعة في الأردن عام ١٩٩٩ عندما اسهم حكم فلسطيني بخسارتنا في الدور الأول مع المنتخب الأردني قبل أن يعود الغندور ليجامل أصحاب الأرض من جديد في المباراة النهائية الشهيرة ، ولكن خلال الألفية الجديدة أصبحت (شماعة) التحكيم أكبر من المعقول ، فلا تكاد أية مشاركة خارجية لفرقنا ومنتخباتنا أن تنتهي إلا وتثار معها ضجة كبيرة بخصوص مستوى التحكيم ، حتى تحول الاعتراض والتشكيك وعدم الاعتراف بقاعدة (أخطاء الحكام جزء من اللعبة) إلى ظاهرة مترسخة في عقول أطراف اللعبة كافة الذين ما انفكوا عن التصريح والتحليل وفقاً لنظرية المؤامرة الكروية على الأقل!

إن تغلغل هذه الظاهرة في نفوس الوسط الكروي بات يهدد بعواقب مستقبلية وخيمة ، لأن فرقنا أصبحت تدخل قبل أية مباراة أو بطولة وهي تعيش حالة من القلق المسبق إزاء مستوى التحكيم (المتربص بالعراق) وفقاً للتراكمات النفسية السابقة ، ما يؤثر على شكل ونوع الأداء داخل الملعب ، بل وحتى في تقبل الجمهور لأية نتيجة سلبية ، لأن المتابع العراقي راح يبحث عن أية ثغرة تحكيمية كبيرة كانت أو صغيرة بعد كل خسارة .

لقد شغلني هذا الموضوع كثيراً وأنا أتابع تصريحين بهذا الخصوص بعد إخفاق منتخبي الشباب والناشئين في البطولة العربية فها هو مدرب منتخب الناشئين موفق حسين يحمّل الحكم الكويتي مسؤولية خروجنا من البطولة بعد خسارتنا مع المغرب التي سبقتها هزيمة من السودان وأعقبتها خسارة ثالثة مع الجزائر!

ويبدو ان حسين يحاول أن يشغل المتابعين بقضية التحكيم قبل أن تثار التساؤلات بشأن توديع البطولة دون تحقيق أية نقطة، في حين ان المدير الإداري للفريق علي هادي لم يذكر أي شيء عن أداء حكم لقائنا مع المغرب في معرض تصريحه عن المباراة.

أما التصريح الثاني فذاك الذي صدر عن عضو الاتحاد كامل زغير الذي رمى فيه بمسؤولية الخروج من البطولة على عاتق الحكم الجزائري الذي قاد مباراتنا مع مصر بسبب ركلة الجزاء ، التي نعترف أنها لم تكن صحيحة ، ولكن تحتسب العشرات على شاكلتها في مختلف ملاعب العالم، زغير لم يكتف بالاعتراض، بل وضع سيناريو لفلم (المؤامرة) التي قادها رئيس لجنة الحكام في الاتحاد العربي ، ذات الغندور المصري! لكن عضو الاتحاد تناسى ان الحكم كان قد ألغى هدفاً مصرياً بداعي التسلل قبل دقائق معدودة من احتساب ركلة الجزاء ، والمنطق يقول أنه لو كانت لديه نوايا مبيتة لما فوت فرصة الهدف المتسلل.

نتمنى أن تتولى الملاكات الإدارية والتدريبية لمنتخباتنا السنيّة مسؤولية ترسيخ ثقافة تقبل الخسارة لدى لاعبينا الصغار ، وعدم إثقالهم بأفكار ستكبل أقدامهم مستقبلاً وتجعلهم مستسلمين مقدماً للهزيمة بهذه الحجة أو تلك، وقبل ذلك على المدربين والإداريين أن يدركوا جيداً إن بلدان العالم المتطور (كروياً) تهدف من وراء تشكيل منتخبات الفئات العمرية الإعداد المستقبلي (تكتيكياً ونفسياً) للاعبين ، وليس البحث عن نجاحات آنية ومحاولة التبرير في حال عدم تحقيقها.

مدرب رديف الوكرة من جديد

فرطوس: تجربتي مع قلعة النواخذة مميزة.. ولا خوف على الأسود

مستوى منتخبنا الوطني بحاجة الى الاستقرار في التصفيات

مجبل فرطوس

□ كتب/ علي النعيمي

قال المدرب المحترف الكابتن مجبل فرطوس: إن إدارة نادي الوكرة القطري أوكلت إليه مهمة تدريب فريق الرديف في نادي الوكرة للموسم القادم.

وأضاف فرطوس لـ(المدى الرياضي): أنه سعيد بهذه المهمة كونها ليست الأولى مع قلعة النواخذة إذ سبق له قيادة الرديف قبل مدة وان تجربته مع نادي الوكرة تعد مميزة كون ان إدارة النادي وفرت له كل أدوات النجاح ومستلزمات العمل التدريبي وانه حريص على توظيف جل خبرته في التدريب وسيبذل جهوداً كبيرة من أجل الارتقاء بهذا النادي.

ووصف فرطوس توليه هذا المنصب بالمسؤولية الكبيرة كونه بدأ فعلياً باختبارات ضم اللاعبين المواهب والطاقات الواعدة بغية ترحيلها الى الفريق الأول الذي يشرف عليه المدرب القدير عدنان درجال المتواجد حاليا في المانيا في معسكر تدريبي مع محترفيه.

وأشار فرطوس الى أنه سيناقش أجندة استعدادات الرديف والأول مع المدير الفني الكابتن درجال من اجل وضع آلية عمل مشتركة تقضي بتأهيل وترحيل ابرز نجوم الرديف الى الخط الأول وفي جميع المراكز ، مبديا تفاؤله بأن يحقق الفريق الأول نتيجة كبيرة في الموسم المقبل ٢٠١١-٢٠١٢.

وبشأن رؤيته الحالية لمسيرة المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم أكد فرطوس أنه لا خوف على اسود الرافدين وان نتائج منتخبنا المتواضعة في بطولة فوكس الأخيرة لا تعكس ابداً حقيقة المستوى الفني لمنتخبنا المتخم بالنجوم وانه سيمضي الى الدور الثالث من التصفيات من دون قلق ، لافتاً الى ان المباريات الودية لها حساباتها الخاصة ورؤية المدربين وهامش التغيير الخططي المنشود لكن من حق الجماهير أيضا ان ترى مستوى فنياً مستقراً يبعث الطمأنينة والراحة في نفوسهم .

واستطرد: الذي اعرفه ان المنتخب الحالي يضم أفضل اللاعبين المحترفين وان خبرتهم الاحترافية وتجربتهم مع المنتخب وعدد مبارياتهم الدولية كفيلة في هزيمة اليمن بغض النظر عن كفاءة الجهاز التدريبي الحالي ، علما ان التجارب السابقة للمنتخب اكدت بما لا لبس فيه ان الانعطافة في النتائج الايجابية احياناً مرهونة بقدرات اللاعبين وليس الملاكات التدريبية مع جل تقديرنا للمدربين.

كما طالب فرطوس الجماهير العراقية والإعلام الى ضرورة دعم مسيرة المنتخب الوطني الذي هو منتخب كل العراقيين من شماله الى جنوبه، كما دعا الاتحاد العراقي إلى ضرورة تقييم تجربة سيدكا مع المنتخب بعد الانتهاء من التصفيات التمهيدية للكأس العالم ٢٠١٤ بغية اتخاذ القرار الصحيح الذي يتناسب مع مرحلة الإعداد القادم ودعم المنتخب بكل الوسائل الممكنة .

نشير الى أن الكابتن مجبل فرطوس تجربة احترافية كبيرة في التدريب خارج العراق زادت على العشرين سنة، إذ سبق له تدريب العديد من الفرق العربية مثل نادي الرمثا الأردني وعمل مع فرق الشباب بنادي الوكرة ونادي الأهلي القطريين ونادي الشارقة الإماراتي.

كما درب في العراق فرق الأندية الممتازة كالجوية والنفط ونادي الشباب والكوت كما عمل مساعداً لمدرب المنتخب الوطني الراحل عمو بابا في نهائيات لوس انجلوس الاولمبية عام ١٩٨٤ وكذلك في دورة الخليج التي أقيمت في سلطنة عُمان من السنة نفسها.

وكان ضمن صفوف المنتخب الوطني لمدة ١٢ عاماً حيث لعب ١١٦ مباراة دولية منها ٨١ مع المنتخب الوطني و٣٥ مع المنتخب العسكري وحاز على لقب أفضل مدافع في كأس الخليج الرابعة عام ١٩٧٦ ، كما يعمل الآن محللاً فنياً للقنوات الفضائية.

خسارة جديدة لمنتخب الناشئين في وداع البطولة العربية

□ بغداد/ المدى الرياضي

احتل منتخب الناشئين لكرة القدم المركز الأخير في ترتيب منتخبات المجموعة الثانية من دون نقطة بعد تعرضه إلى خسارة ثالثة أمام المنتخب الجزائري بنتيجة (٠-١) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عبد الله الفيصل في اختتام منافسات الدور الأول من البطولة العربية الأولى المتواصلة منافساتها حتى ٢٧ تموز الحالي.

وقال مصدر مقرب من اتحاد الكرة في تصريح لـ(المدى الرياضي) : ان اللجنة المنظمة العليا للبطولة العرب الأولى قد رفضت طلب الاعتراض الذي تقدم به رئيس الوفد كاظم محمد سلطان على المنتخب السوداني الذي استطاع الفوز على منتخب الناشئين بنتيجة (٣-٢) لتجاوز لاعبيه السن القانونية لعدد من لاعبي المنتخب السوداني للأعمار المحددة لجميع المنتخبات المشاركة في البطولة لمواليد ١٩٩٦ فما فوق واعتماد نتيجة تلك المباراة ليودع البطولة بثلاث خسارات متتالية التي نتأمل ان يكون قد استفاد منها من ناحية احتكاكه بمنتخبات قوية مثل المغرب والجزائر والسودان في إطار تحضيراته لتصفيات المجموعة الأولى التي ستحتضنها مدينة أربيل بإقليم كردستان نهاية أيلول المقبل لاسيما بعد ان أوقعته القرعة التي سحبت في العاصمة الماليزية كوالالمبور الى جانب منتخبات قطر وإيران وفلسطين والمالديف والنيبال.

وأوضح: ان اتحاد الكرة يبذل جهودا كبيرة في إكمال الاستعدادات من جميع النواحي الإدارية والفنية من اجل توفير (الفيزا) لجميع الوفود المشاركة في هذه التصفيات وحجز الفنادق وتوفير الملاعب التي ستقام عليها الوحدات التدريبية للمنتخبات فضلاً عن ملعب (فرانسوا حريري) الذي سيحتضن مباريات التصفيات الآسيوية الأولى من اجل تأكيد أن العراق مازال مؤهلا لاحتضان المنافسات الآسيوية الكروية المقبلة لاسيما بعد ان حصل على ثناء وإشادة من قبل لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي باللعبة على احتضانه تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة للشباب التي أقيمت في تشرين الأول المقبل.

ظافر صاحب: المدارس التخصصية ستعيد ألق رياضتنا

□ بغداد/ المدى الرياضي

قال مدير مدرسة كرة اليد في مشروع المدارس التخصصية التي تشرف عليها وزارة الشباب والرياضة ظافر صاحب: ان رياضة كرة اليد لها خصوصية حيث تحتاج الى مواصفات معينة بشأن اختيار اللاعبين من أبرزها عامل الطول ، لذا نجد صعوبة في انتقاء العناصر المؤهلة للانخراط في المدرسة التخصصية .

واضاف صاحب : أن اختبارات اللاعبين ستقام في الساعة العاشرة صباحا بعد ان تم نقلها الى قاعة نادي الكرخ الرياضي وتستمر حتى اليوم الاحد وقسمنا اللاعبين على فئتين من مواليد (١٩٩٦-١٩٩٧) و(١٩٩٨-١٩٩٩-٢٠٠٠) ، وتم اختبارات اكثر من ٦٠ لاعبا وحصلنا على ستة لاعبين مؤهلين ضمن المستوى الاول وحتى نستقطب عناصر جديدة فسنقوم بكشف ميداني للمنتديات والاندية ولا نعتمد فقط على الاختبارات الميدانية ، مبينا ان لعبة كرة اليد أهملت في العقدين الماضيين وان الاهتمام انصب على المحافظات من دون العاصمة بغداد ، لذا سيكون المشروع نواة لعودة الألق لرياضة كرة اليد التي تعد محظوظة لانها اختيرت ضمن هذا المشروع الكبير، وان تقسيم اللاعبين على فئتين من اجل الاهتمام بالفئات العمرية وبناء قاعدة رصينة ترفد المنتخبات الوطنية باللاعبين المؤهلين لارتداء قميص المنتخب.

واوضح : ان أملي وطموحي ايجاد حل لأزمة كرة اليد وانقاذها من حالة التراجع وخلال سنتين سنجني ثمار عملنا ونحتاج الى عامين آخرين حتى تعود رياضة كرة اليد الى منصات التتويج سواء في المشاركات العربية او الآسيوية ونشكر وزارة الشباب والرياضة على اهتمامها الكبير وتقديم جميع انواع التسهيلات الممكنة لاسيما من مدير المشروع الدكتور حسن علي كريم، وعدم الاكتفاء ببناء البنى التحتية ، بل دخلت على خط الشروع لتحقيق الانجازات ، مشيراً إنني لديّ تجربة سابقة عام ١٩٨١ حيث كنت مديرا لمدرسة كرة اليد ولكن ليس بامكانات المشروع الحالي ومع ذلك نجحت في تأهيل تسعة لاعبين من بغداد والمحافظات الى المنتخبات الوطنية .

وتابع : أن الجهاز التدريبي المساعد يتكون من رعد خنجر وقتيبة احمد وعبد الوهاب محمود وحيدر غازي فضلا عن مدرب حراس المرمى مصطفى محمد ياسين، وحقيقة لا بد من الإشارة إليها ان هناك اندفاعا كبيراً من العوائل لجلب ابنائها لغرض الانخراط في المدرسة التخصصية التي تم توفير لها المستلزمات المطلوبة وهناك صلاحيات لشراء ما نحتاجه من تجهيزات ووسائل ايضاح وغيرها من الامور .

وشرعت وزارة الشباب والرياضة الى انشاء خمس مدارس في بغداد كمرحلة اولى حيث يشرف على مدرسة كرة القدم انور جسام وعلى مدرسة كرة السلة ثامر مصطفى وعلى مدرسة كرة اليد ظافر صاحب وعلى مدرسة العاب القوى الدكتور شاكر الشيخلي وعلى مدرسة التنس خالد سعيد.

وتسعى وزارة الشباب والرياضة الى إحياء قواعد الألعاب الرياضية من خلال إقامة مدارس رياضية متخصصة تشمل العديد من الالعاب في بغداد والمحافظات ، والبداية كانت من بغداد كمرحلة اولى وستكون نواة لتوسيع الفعاليات الرياضية وعدم اقتصارها على العاصمة بغداد بهدف تأسيس قاعدة من الموهوبين للرياضة العراقية ولمختلف الألعاب من خلال الكشف عن هذه المواهب وتوفير البيئة التدريبية العلمية والتربوية الملائمة لهم والتفكير الستراتيجي في زج المنتخبات الوطنية بالمواهب الرياضية.

الشباب تستقطب الموهوبين بكرة اليد

هوية بطل أشبال العراق بالسلة تتحدد اليوم

□ بغداد/ المدى الرياضي

تختتم اليوم الأحد في قاعة اتحاد كرة السلة التخصصية في مجمع المدينة الشبابية نهائيات بطولة أندية العراق للأشبال من مواليد ١٩٩٦ .

وقال الناطق الإعلامي لاتحاد كرة السلة إحسان المرسومي : تشارك فيها أربعة أندية هي: الكهرباء من بغداد والحلة والنعمانية من الكوت وخاك من كركوك، مضيفاً: انه سيتم تحديد بطل أشبال العراق بعد التعرف على نتيجة مباراتي الحلة وخاك التي ستجري في الساعة ١٠ من صباح اليوم الأحد والمباراة الثانية التي تعقبها وتجمع فريقي النعمانية والكهرباء.

يذكر ان البطولة التي انطلقت الجمعة الماضية وتستمر ثلاثة أيام تجري بأسلوب الدوري من مرحلة واحدة حيث انتهى الدور الأول منها بفوز الحلة على الكهرباء ٥٤ – ٣٨ وفاز نادي النعمانية على خاك بنتيجة ٥٨ – ٤١ .

نجم منتخبنا وبيليفيلد بالكرة الطائرة للريشة يقدم استقالته

□ القاهرة/ إبراهيم محمد شريف

قدم لاعب المنتخب العراقي بالكرة الطائرة للريشة عباس عبد الرحمن استقالته من المنتخب لظروف خاصة ولدوافع تصرفات بعض من أعضاء الاتحاد العراقي للعبة في عدم متابعة تدريباته وعدم اعطائه مستحقاته المالية واستغلال مجهوداته الرياضية بالشكل غير المنصف حسب ما يدعيه نجم منتخبنا الوطني ومنتخب بيليفيلد في ألمانيا.

وأكد عباس عبد الرحمن ١٩٨٩ بانه متألم جداً لهذا القرار لأنه مازال شاباً ولديه الكثير من الإمكانات والقدرات الفنية والمهارية والبدنية التي يقدمها للعراق من خلال اللعبة التي عشقها وهي في دمه ومارسها وهو في الغربة وواصل تدريباته إلى ان وصل الى مشاركته وأشقائه العراقيين في تمثيل المنتخب الوطني وارتداء قميصه المحبوب للشعب العراقي داخل وخارج العراق وشارك في البطولة الأوروبية بالدنمارك عام ٢٠٠٩ وبطولة في الصين والبطولة الآسيوية في ماليزيا والبطولة العربية في قطر وبطولة العالم للشباب في سنغافورة ٢٠١٠ والاستعداد للدورة الاولمبية في لندن عام ٢٠١٢.

وأضاف : يجب على الاتحاد الاهتمام اكثر باللاعبين وتوجيههم ورعايتهم اذا كانوا يريدون او يرغبون بتطوير الكرة الطائرة للريشة في العراق من خلال إدخالهم في معسكرات او إدخالهم في اكاديميات معروفة خاصة بهذه اللعبة ويكون للجميع وليس لعدد محدود كما يفعل البعض من خلال السفر او الصرف من دون أي وجه حق او لاستلام المناصب في الاتحاد من دون ان يقوموا بتطوير اللعبة او تطوير قدرة اللاعبين .

وقال : بناء على رغبتي باللعب للمنتخب اتصلت بالاتحاد من خلال رئيسه السابق مازن هادي الذي رحب بي مشكورا وطلب مني الحضور الى أصفهان في ايران عام ٢٠٠٧ وشاركت في بطولة الفجر وعندما رأى مازن مستواي قرر الحاقي بالمنتخب الوطني وشجعني وانا لا انسى فضله ، وبعد ذلك التحقت بالمنتخب وشاركت في عدد من البطولات وحصلت على نتائج جيدة ولم يكن همي الحصول على المال أو الراتب ، بل كنت اريد ان اشارك بوطنيتي لرفع اسم العراق فقط .

وتابع : قد طلبت مرات عدة مساعدتي من الاتحاد لإلحاقي بإحدى الاكاديميات الخاصة باللعبة لخدمة العراق مستقبلا ولكن مع الأسف لم احصل على اية نتيجة، وفي عام ٢٠٠٩ سافرت الى اربيل للقاء رئيس الاتحاد الجديد بشتوان مجيد قادر وفوجئت بإهمالي من قبله ، بل قام بتوقيف راتبي ٢٠٠ الف دينار منذ ٨ أشهر من دون تبليغي بذلك !

أبرز نتائج عبد الرحمن في المشاركات الخارجية ضمن المنتخب الوطني: شارك في البطولة الآسيوية في ايران للفترة من ٢٠٠٧/١/٣١ ولغاية ٢٠٠٧/٢/٦ وحصل على الترتيب ١٧ والبطولة الآسيوية في ماليزيا للفترة من ٢٠٠٧/٧/٥ ولغاية ٢٠٠٧/٧/٢٥ والبطولة العربية بدمشق من ٢٠٠٧/٧/٥ ولغاية ٢٠٠٧/٧/١١ والبطولة العربية التي جرت بالعاصمة المصرية القاهرة للفترة من ٢٠٠٨/٤/٥ ولغاية ٢٠٠٨/٤/١٢ وحصل فيها على المركز الثالث بسباقات الزوجي مع البطل العراقي جبار والمركز العاشر فرديا وشارك ببطولة آسيا للشباب في ماليزيا للفترة من ٢٠٠٨/٤/١٥ ولغاية ٢٠٠٨/٤/٢٢ وحصل على الترتيب ٦٤ بين أبطال آسيا باللعبة.